

الله أكبر

۱۲۹۷۲۰



جامعة اصفهان

كلية اللغات الاجنبية

فرع اللغة العربية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

الحب والتشاؤم عند أبي القاسم الشابي

الأستاذ المشرف:

الدكتور سردار اصلائي

الأستاذ المساعد:

الدكتورة نرجس گنجي

الاعداد:

زهرا رجائي

١٣٨٨/١٠/٢٧

مكتبة الدراسات والبحوث  
الاجتماعية والادبية  
اصفهان

رمضان المبارك ١٤٣٠

١٢٩٧٢٠

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات، ابتکارات و نوآوری های ناشی از تحقیق موضوع این پایان نامه متعلق به دانشگاه اصفهان است.



دانشگاه اصفهان

دانشکده زبانهای خارجی

گروه زبان عربی

پایان نامه ی کارشناسی ارشد رشته ی زبان و ادبیات عرب خانم زهرا  
رجائی تحت عنوان

عشق و بدبینی نزد ابوالقاسم الشابی

در تاریخ ۱۳۸۸/۶/۲۴ توسط هیأت داوران زیر بررسی و با درجه عالی به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان نامه دکتر سردار اصلانی با مرتبه ی علمی استاد یار

۲- استاد مشاور پایان نامه دکتر نرگس گنجی با مرتبه ی علمی استاد یار

۳- استاد داور داخل گروه دکتر حمید احمدیان با مرتبه ی علمی استاد یار

۴- استاد داور خارج از گروه دکتر محمد کاظم حاج ابراهیمی با مرتبه ی علمی استادیار

امضای مدیر گروه

## التقدير والشكر

أشكر الله تعالى علي جميع نعمه التي أنعم علي راجية للتوفيق علي شكره الخالص بعنايته وكرمه وأتقدم بالشكر والإمتنان الوافر إلي استاذي المشرف الدكتور سردار أصلايني الذي أشرف علي رسالتي في كل مراحلها وبذل جهده في رفع نقائصها وأقدم شكري الجزيل إلي أستاذتي المساعدة الدكتورة نرجس گنجي وأشير بالجهود والملاحظات القيمة التي أبدتها وهكذا أعرب عن شكري إلي الأساتذة الكرام الذين تلمذت لديهم في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة اصفهان وفقهم الله ولهم مني أخلص التقدير وأجمل التحية.

أهدي هذا الجهد المتواضع إلي:

الحجة بن الحسن قائم آل محمد المهدي المنتظر(عج)

ووالديّ الذين تحملا المصاعب من أجل تربيّتي ومهدّا لي سبيل الدراسة

و زوجي النبيل الذي كان نعم المرافق طيلة دراستي.

## چکیده

بدبینی از پدیده‌هایی است که همزمان با انتشار مکتب رومانتیسم در شعر معاصر عربی قدم گذاشت و بسیاری از شعرای عرب را به سوی خود کشاند. با مشاهده دیوان ابوالقاسم شابی در می‌یابیم که شعر او بهترین نمونه‌ای است که این پدیده در آن بروز یافته است. این تحقیق با استفاده از دو روش وصفی و تحلیلی محتوا به بیان نگرش بدبینانه این شاعر به زندگی و عشق می‌پردازد.

کسی که در آثار شابی تأمل کند در می‌یابد که بدبینی شابی به دنیا، قضاء، قدر، زندگی و حتی به عشق بخش وسیعی از دیوانش را اشغال کرده است و مضامین غم و بدبینی در شعرش به وفور یافت می‌شود. با آنکه شابی شاعری است که ارزش عشق را شناخته و زندگی‌اش را با آن سپری کرده و زیباترین قصائدش را در این موضوع سروده، در عین حال با مطالعه اشعارش می‌توان دریافت که بر عشق مورد نظر وی در شعرش نیز نوعی از بدبینی خیمه زده است. عشق شابی، عشقی رومانتیکی و روحانی می‌باشد و نگاه او به زن نگاهی عقیف است. زنی که او دوست دارد کامل بوده و ساخته دنیای آرمانی و خیالش می‌باشد، با این حال در بعضی از اشعارش، عشق او به طبیعت و هموطنانش را نیز مشاهده می‌کنیم.

و از جمله نتایج حاصل از این پژوهش آن است که بدبینی ابوالقاسم شابی در دیوانش آشکار و شعرش تصویر واضحی از احساس و بیان زنده‌ای از درد و غمی است که او را از زمان کودکی همراهی نموده تا جایی که باعث گردیده در بعضی از اشعارش به عشق بدبین شود و آرزوی مرگ کند.

**کلید واژگان:** ابوالقاسم شابی، بدبینی، عشق، رومانتیسم.

## الملخص

التشاؤم من الظواهر التي طرأت علي الشعر العربي المعاصر مع إنتشار المدرسة الرومانسية في العالم العربي ورغب إليها كثير من شعراء العرب. عند إلقاء نظرة إلي ديوان أبي القاسم الشابي نجد أن شعره من أروع النماذج التي برزت فيها هذه الظاهرة. تعالج هذه الدراسة رؤية الشاعر التشاؤمية بالحياة والدنيا والحب بطريقة وصفية — تحليلية.

يبدو للمتأمل في آثار الشابي أن النظرة التشاؤمية بالحياة والدنيا والقضاء والقدر والدنيا وحتى الحب شغلت قسما كبيرا من ديوانه و كثرت في شعره المضامين الدالة علي كآبته ومع أن الشابي عرف قيمة الحب وقضي حياته معه وأنشد أجمل قصائده في هذا الموضوع، لكن حينما نقرأ أشعاره نعلم بأنه خيم نوع من التشاؤم علي المضامين المتعلقة بالحب في شعر الشابي.

والحب عنده رومانسي وروحاني لأنه يحب المرأة المثالية التي صنعها عالمه المثالي وخياله وينظر إليها كالمثل الأعلى وهكذا نشاهد في بعض أشعاره حبه للطبيعة والشعب .

يبدو لنا ضمن نتائج هذا البحث أن تشاؤم ابي القاسم الشابي بارز في ديوانه؛ وشعره صورة واضحة لإحساسه وتعبيرحي عن الكآبة التي رافقته منذ صباه دفعته أن يتشاءم في أشعاره بالحب ويتمني الموت.

الكلمات الرئيسية: أبو القاسم الشابي، التشاؤم، الحب، الرومنطيقية



## فهرست الموضوعات

العنوان	الصفحة
<b>الفصل الاول : حياة أبي القاسم الشابي</b>	
١-١-١ النشأة والتكوين الشخصي .....	١
١-١-١-١ عنصر الوراثة .....	١
١-١-٢-١ عنصر الإكتساب .....	٤
١-١-٣-١ عنصر الموهبة الفردية .....	٨
٢-١ حركة التعبير عن حياته في نتاجه .....	١٠
١-٢-١ ألوان انتاجه الشعرية .....	١٠
١-٢-٢ ألوان مختلفة ما يختص بموضوع البحث .....	١١
<b>الفصل الثاني : شعر الشابي</b>	
١-٢ ١ شعر الشابي .....	١٣
٢-٢ ٢ مراحل شعره .....	١٦
١-٢-٢ ١ مرحلة الادب الاندلسي و المهجري .....	١٦
٢-٢-٢ ٢ مرحلة المواجهة مع الموت .....	١٧
٣-٢-٢ ٣ مرحلة المأساة و المفاجأة .....	١٧
٣-٢ ٣ المؤثرات علي شعر الشابي .....	١٩
١-٣-٢ ١ الرومانسية .....	١٩
١-٣-٢ ١-١ الشابي و الرومانسية .....	٢٠
٢-٣-٢ ٢ جماعة ابولو .....	٢٤
٢-٢-٣-٢ ٢-٢ جماعة ابولو .....	٢٤

٢٥.....	٢-٣-٣ ادب المهجر
٢٦.....	٢-٣-٣-١ الشابي و ادب المهجر
٢٧.....	٢-٣-٤ الشابي و جبران خليل جبران
٣٠.....	٢-٤ الجانب الفكري في شعر الشابي
٣٣.....	٢-٥ أغراضه
٣٣.....	٢-٥-١ الطبيعة في شعره
٣٦.....	٢-٥-١-١ الليل في شعره
٣٧.....	٢-٥-١-٢ المساء في شعره
٣٧.....	٢-٥-٢ الحياة في شعره
٤٠.....	٢-٥-٣ صورة المجتمع في شعره
٤٣.....	٢-٦ الشعر المعاصر في تونس

### الفصل الثالث: التشاؤم

٤٥.....	٣-١ التشاؤم لغة
٤٦.....	٣-٢ التشاؤم اصطلاحاً
٤٧.....	٣-٣ اسباب التشاؤم
٤٩.....	٣-٤ أضرار التشاؤم
٥٠.....	٣-٥ التشاؤم في العصر الحديث

### الفصل الرابع: تشاؤم الشابي

٥٢.....	٤-١ تشاؤم الشابي
٥٥.....	٤-٢ تشاؤمه في شعره

العنوان	الصفحة
١-٢-٤ الحياة	٥٥
٢-٢-٤ الموت	٥٩
٣-٢-٤ الدعوة إلى الانتحار	٦١
٤-٢-٤ القضاء و القدر	٦٢
٥-٢-٤ الدنيا	٦٣
٦-٢-٤ الكون	٦٣
٧-٢-٤ الدهر	٦٤
٨-٢-٤ الحب	٦٥
٩-٢-٤ الأرض	٦٥
٣-٤ اطوار تشاؤمه	٦٩
٤-٤ اسباب تشاؤم الشابي	٧٣
١-٤-٤ مرضه	٧٣
٢-٤-٤ وفاة والده	٧٣
٣-٤-٤ موت حبيبته	٧٤
٤-٤-٤ كثرة مطالعته للآثار المتشاؤمين	٧٤
٥-٤-٤ عدم الرضي بقضاء الله و قدره	٧٧
٦-٤-٤ الشعور بالغرابة	٧٨
٧-٤-٤ استعمار وطنه	٧٩
٥-٤ الكتابة في شعر الشابي	٨٠
١-٥-٤ الكتابة السلبية	٨٠
٢-٥-٤ الكتابة الإيجابية	٨١
٦-٤ تفاؤل الشابي	٨٢

٨٣.....٧-٤ فلسفة الشابي

### الفصل الخامس : الحب في شعر الشابي

٨٦.....	١-٥ أقسام الحب
٨٧.....	٢-٥ الحب في القرآن الكريم
٨٨.....	١-٢-٥ الحب الغريزي
٨٩.....	٢-٢-٥ الحب المكتسب
٨٩.....	٣-٥ الحب في الأدب العربي القديم
٩٢.....	٤-٥ الحب عند الرومانتيكيين
٩٣.....	٥-٥ الحب عند المهجريين
٩٥.....	٦-٥ الحب في شعر الشابي
٩٨.....	٧-٥ نظرة الشابي إلى الحب
٩٨.....	١-٧-٥ الحب إله الكون
٩٩.....	٢-٧-٥ الحب و البعث
٩٩.....	٢-٧-٥ رثاء الحب
٩٩.....	٣-٧-٥ التوحيد بين الطبيعة و المرأة
١٠١.....	٨-٥ التشاؤم في حبه
١٠٥.....	٩-٥ الحب و تشاؤم الشابي بشعبه
١٠٨.....	١٠-٥ حب الطبيعة في شعر الشابي
١١١.....	١١-٥ حب المرأة في شعر الشابي
١١٥.....	١٢-٥ قصائد حبه
١١٥.....	١-١٢-٥ قصيدة "صلوات في هيكل الحب"

الصفحة

العنوان

١١٨.....	٢-١٢-٥ قصيدة "الساحرة"
١١٨.....	٣-١٢-٥ قصيدة "تحت الغصون"
١٢٠.....	نتيجة البحث
١٢٢.....	فهرس المراجع

## المقدمة

الحمد لله الذي خلقنا وهدانا بنور هدايته واناخذنا من الضلال بوحيه والسلام والصلوة علي رسوله النبي الأكرم محمد(ص) وآله الطاهرين.

ابوالقاسم الشابي شاعر التشاؤم والحب الروحاني في العصر الحديث ، فمعظم شعره يدور حول كرهه للحياة والدنيا أو التحدث عن مآسيهما. الحب فهو عنده حالة عاطفية وشعور مقدس يشمل كيان الإنسان ويتأثر بنوازع النفس ويشغل أجمل قصائده وأما خيبة أمله في قصة حبه جعلت هذا الشاعر مرهف الحس يائساً حيث تقترن بعض أشعاره بالموت مع أنه حرارة حبه الروحاني واضحة في قصيدته "صلوات في هيكل الحب".

اخترت التشاؤم والحب عند أبي القاسم الشابي موضوعاً لرسالتي بعد قراءة ديوانه فوجدت أن ديوانه مليء بالحزن والألم والكآبة والتشاؤم والشابي شاعراً كثيراً متنوعاً فهو ليست من الشخصيات التي تغنيك منها الوقفة العاجلة ولكنه شخصية غنية سخية إذا عدت إليه مرة بعد أخرى فلا بد أن تخرج من مصاحبيتها بزد جديد، وثروة غنية وأعظم ما أعجبتني في هذا الشاعر الكبير تشاؤمه بالحب والقضاء والقدر والحياة والدنيا ونجحت في إختيار هذا الموضوع حينما وقفت علي أن التشاؤم من المواضيع التي حوّلت نظرة الشعراء المعاصرين إلى الحياة بعد انتشار المدرسة الرومانسية وليست بين رسائل مكتبة اللغات الأجنبية رسالة يبسط الحديث في الشابي فاقترحت هذا الموضوع بأستاذي المشرف الدكتور أصلايني فقبل وأقدمت علي البحث عن هذا الموضوع وقمت بتفحص في المكتبات وكانت لي مشاكل عديدة في كتابة هذا البحث لأن التشاؤم موضوع غامض يحتاج إلي الإطلاع علي العلوم المتعددة ودراسة الكتب الكثيرة والحب في حاجة إلي جهود كبيرة وقراءات مستمرة ومع ضيق الوقت اكتفيت بقراء بعض الكتب و حاولت أن أنهض بهذا المهم واستطعت أن أبذل الجهد في إعدادها عن طريق مراجعة عشرات من الكتب المتعددة من أهمها «الشابي شاعر الحب والحياة» لعمر فروخ و« الشابي وجبران» لخليفه محمد التليسي و «الشابي في مرآة معاصريه» لأبوالقاسم محمد كرو وأملي أن نكون قد قدمنا عملاً نافعاً في هذا المجال ونسأل الله أن يتيح لنا من الفرصة ما يمكننا من استكمال هذه البحث.

يهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف علي ظاهرة حب الشابي وتشاؤمه وصورهما وتأثير تشاؤمه في حبه بطريقة تحليلية — وصفية ويشتمل علي خمسة فصول:

الفصل الأول يختص بحياة الشابي فلا بدّ لدراسة شعر الشابي الإطلاع علي حياته وشخصيته وبيئته وشهرته.

والفصل الثاني يكشف عن شعر الشابي ومراحله ويظهر لنا العوامل المؤثرة في شعره والأغراض التي شغلت جانباً هاماً من ديوانه.

من الفصل الثالث يبدأ صلب البحث وهو التشاؤم ومعناه في اللغة والمصطلح لأنه قبل البحث عن التشاؤم في شعر الشابي يلزم شرحه من كل الجوانب و البحث عن آثاره ونتائجه وكيفيته في العصر الحديث.

والفصل الرابع يتناول التشاؤم في شعر الشابي مع تجليات من تشاؤمه في أشعاره ويتحدّث عن أطوار تشاؤمه وأسبابه.

والفصل الخامس يهتم بالبحث عن معني كلمة الحب وأقسامه والحب في القرآن الكريم وفي العصور السابقة (من العصر الجاهلي إلي العصر الحديث ) حتي تظهر لنا الخطوط الأساسية للحب كما يعالجه في شعر الشابي ويبحث عن حب المرأة والطبيعة والشعب في شعره و تأثير تشاؤمه في حبه وفي النهاية يتكلم عن أجمل قصائده في الحب.

### التعريف بالبحث

في بداية هذه الرسالة ينبغي لنا إيضاح موضوع البحث وهو التشاؤم والحب عند ابي القاسم الشابي فالحب والتشاؤم من خصائص المدرسة الرومانسية لأنها كانت تقوم علي الإيمان والإعتقاد بالعاطفة والثورة علي التبعة العقلية والتشاؤم واليأس وتمجيد الحب.

وبما أن اباالقاسم الشابي شاعر عبقرى رومانسي فكل من يتصفح ديوانه عن بعد أو عن قرب وينظر إلي أشعاره ويدقق في مفاهيمه، يجد أنه متشائم والرؤية التشاؤمية بالحياة والدنيا والقضاء والقدر والكون بارزة في قصائده؛ حيث ثار علي الأوضاع الاجتماعية والتقاليد والنفاق والظلم في عصره

ولكن الناس لم يسمعوا كلامه، وهجم عليه أعدائه فلجأ إلى العزلة وجعل الطبيعة مأواه وازداد تشائمه لهذه الدنيا وما فيها لكثرة الآلام التي واجهها في حياته والشدائد التي وجدها في هذا الكون.

ظاهرة الحب بارزة في شعر أبي القاسم الشابي لأن الشاعر الرومانسي يعرف قيمة الحب و ذلك عند هذا الشاعر ليس حباً جسدياً و تعلقه بالمرأة ليس قائماً علي المحاسن الجسدية ، بل كان منصرفاً إلي ما في جوانبها من معاني العطف والمحبة و نجد هذه الحقيقة في قصيدته الرائعة « صلوات

في هيكل الحب» وإن المرأة التي يصفها الشاعر ليس لها جسداً بل هي إمراة مثالية قد وصلت إلي الكمال و أن ابا القاسم كان متأثراً بجبران خليل جبران و أثر تصوفه علي شعره وحينما يصف المرأة لم تسمح العفة والزهد والكرامة للشاعر حتي يدخل علي باب الشهوة ولكنه أحب رفيقته التي ماتت لفراقه وراح يفرق همه بالشعر وانشد أشعاراً في فراقها وبكي لها و نجد الحب العذري عنده في القصائد التي أنشدها لها.

### أهداف البحث:

١- يستهدف هذا البحث الحصول علي رؤية واضحة عن مفهوم التشاؤم عند الشابي من خلال دراسة أشعاره .

٢- نحاول في هذا البحث أن نعالج الآلام والمصائب التي أحاطت حياة الشابي لأن حياته كانت سلسلة متلاحقة من المآسي في أسرته وفي وطنه وفي حبه.

٣- نريد في هذا البحث أن نوضح الحب في شعر ابي القاسم الشابي حسب ما انعكس في قصائده ونعالج التأثيرات التشاؤمية في رؤيته الحياة لمعاناته الحب وآلامه.

٤- نحاول أن نتناول شعر الشابي وشخصيته لأنه كان من أشهر الشعراء المعاصرين في تونس الذي حاول أن يخرج الأدب والمجتمع من قيود التقاليد وقام بدعوة صادقة إلي التجديد .

### أسئلة البحث:

في هذا البحث نحاول أن نجيب عن الأسئلة التالية :

١- ما هي الأسباب التي دفعت اباالقاسم الشابي إلي التشاؤم؟



٢- هل كان حب الشابي حسيّاً أم روحانياً؟

٣- ما هي العلاقة بين تشاؤم الشابي والحب وكيف انعكس في شعره؟

٤- ما هي المؤثرات القوميّة في آراء الشابي؟

٥- هل كان الشابي متشائماً فعلاً أم إنه طرح موضوعاً سائداً بين مفكري عصره وشعراءه في

آثاره؟

٦- ما هي المؤثرات الأجنبيّة عند الشابي؟

### فوائد البحث

بذلت جهدي في هذه الدراسة حتى أبين كيفية تأثير الرؤية التشاؤمية للشاعر المعاصر العربي أبي القاسم الشابي في أشعاره ولاسيما في حبه . الشاعر الحساس الذي نسمع تارة في كلامه أنين اليأس والقنوط ونشعر تارة صرخة الحرية والحياة والحب، التونسي الذي لا يمكن له الوصول إلى غاياته وآماله للشدائد التي أحاطت حياته وضغطت عليه فهو رومانسي والحب عنده أفضل وسيلة للوصول إلى ما يتمناه وهو إله الكون ومنجيه في الأزمان .

فهذا البحث يظهر لنا تأثير التشاؤم علي شعر الشاعر المعاصر مشيراً إلى بعض النماذج من شعره وبيّن الحب عنده والعلاقة بين الحب والتشاؤم في شعره.

### الأبحاث السابقة:

قد كتبت دراسات متعددة عن الشابي، نذكر منها:

ما أصدره أحمد زكي ابو شادي من مجلته «الإمام» التي كان يصدرها في الاسكندرية — وقد صدر عام ١٩٣٦م، ثم دراستين قيّمتين عن الشابي في مجله أبولو عدد ديسمبر ١٩٣٤م والأولي منهما بعنوان «ابوالقاسم الشابي نظرة في شعره عامة» وهي بقلم الأستاذ محسن محمد محمود والثانية بقلم «نظمي خليل» وهي دراسة لفن الشابي. (خفاجي: ١٢٩)

قد ألّفت كتب متعددة عن الشابي نذكر بعضها:

«ابوالقاسم الشابي شاعر الحياة والموت» ألّفه ايليا الحاوي ونشر عام ١٩٧١م.

«الشابي والجيران» ألفه خليفه محمد التليسي ونشر عام ١٩٧٢م.

«ابوالقاسم الشابي شاعر الموت والحياة» ألفه عمر فروخ ونشر عام ١٩٧٢م.

«الشابي شاعر الحب والثورة» ألفه رجاء النقاش ونشر عام ١٩٧١م.

كتب مؤسسة البابطين التي اشتملت علي بحوث الأدباء عن الشابي في المجلات المختلفة وصدر عام

١٩٩٢م. منها: كتب «الشابي في مرآة معاصريه»، «الصور والكلمات» ألفه ابوالقاسم محمد كرو.

بذلك بذلت جهدي في هذه الدراسة لتبيين صور التشاؤم عند الشابي ثم حاولت إبانة العلاقة بين

تشاؤمه ووجهه وختاماً اتوجه بالشكر الجزيل إلي كل من ساعدني علي إبراز هذا الأثر وأبدي لي

ملاحظاته بشأنه وأرجو أن يكون نشاطي في هذا المجال خدمة أدبية متواضعة وأسأل الله أن يوفق كل

العاملين لخدمة الأدب و أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

## الفصل الأول :

### حياة أبي القاسم الشابي

#### ١-١-١ النشأة والتكوين الشخصي

##### ١-١-١-١ عنصر الوراثة

ولد ابو القاسم الشابي يوم الأربعاء في الثالث من شهر صفر سنة ١٣٢٧هـ. ق والموافق للرابع والعشرين من شباط عام ١٩٠٩م، في بلدة توزر.

إنه خرج من مسقط رأسه في السنة الأولى من عمره حينما بدأ أبوه التنقل بين البلدان المختلفة للقضاء، وكان لهذا الطواف الذي استمر عشرين عاماً أثره على الشابي الصغير لأن التنقل من حرّ مدينة قابس الساحلية إلى برد جبال تالة المرتفعة حرمه الاستقرار في مدرسة واحدة وجعله الناشيء الصغير، النحيف الجسم والمديد القامة. ولكن هذا التنقل غدّى نفس الشابي بآثار الحياة الإجتماعية المختلفة الوجوه في المناطق المتعددة وبالمشاهد الطبيعية الرائعة وخرن في ذاكرته الصور الجميلة المتنافرة في البيعة التونسية الغنية. على أن هذه كلها قد عملت على تضخم تجربته وتدفق شاعريته. (فروخ، ١٩٧٤م: ٨٧)

عنى الوالد بتعليم ابنه في البيت أولاً ثم لما بلغ الطفل الخامسة من عمره أرسله إلى الكتاب في بلدة قابس، وكان يحضر في حلقات دروس علماء البلدة ثم أرسله إلى الجامعة الزيتونية كان لمرض الشبابي تأثير كبير في حياته لأنه كان مصاباً بالقلاب منذ نشأته وكان يشكو انتفاخاً وتفتّحاً في قلبه.

ذهب ابوالقاسم بنصيحة زين العابدين السنوسي إلى الدكتور المطري حتى يداوى مرضه لأنه كان من نطس الأطباء في تونس، فبسط الدكتور له حالة مرضه وحقيقة أمر ذلك المرض وحدّره عواقب الإجهاد الفكري والبدني وأمره بالزواج.

لم يأتمر الشبابي من نصيح الأطباء إلا بترك الجري والقفز وتسلق الجبال والسياحة وإن الأطباء كانوا يصفون له الإقامة في الأماكن المعتدلة المناخ وفي المناطق الجبلية، فكان الشاعر يجب أن يتنقل بين المصايف والمشاتي، مع أن مقره مدينة توزر كانت لطيفة. ولكن حينما ننظر إلى حياته نجد أن الألم النفساني الذي أصيب به كان أشد عليه لمرضه وكان تأثيره أكثر من كل شيء. (المصدر نفسه: ١٠٣)

«قد حرّمه المرض منذ نعومة أظفاره من مشاركة زملائه من الشبان ويقول في إحدى يومياته ١٩٣٠م وقد مر ببعض الضواحي: ها هنا صبية يلعبون بين الحقول وهناك طائفة من الشباب يرتاحون في الهواء الطلق والسهل الجميل ومن لي بأن أكون مثلهم؟ ولكن الطبيب يحذرنى على ذلك لأن قلبي ضعفاً! آه يا قلبي! أنت مبعث آلامي ومستودع أحزاني وأنت ظلمة الأسي التي تظغني على حياتي المعنوية والخارجية». (المصدر نفسه: ١٠٥)

ساعات حالة الشبابي بعوامل متعددة: منها التطور الطبيعي للمرض بمرور الزمن — الشبابي كان في الأصل ضعيف البنية — ومنها الأحوال السيئة التي واجهها خلال طفولته، والأحوال التي تحيط بالطلاب في مدارس السكنى والزيتونة، ومنها الصدمة التي تحمّل بموت محبوبته الصغيرة، ومنها إهماله لنصيحة الأطباء في الاعتدال في حياته البدنية والفكرية، ومنها زواجه.

(<http://www.arabicpoems.com>)